حصن مجدول وأهميته في عصر الأسرة العشرين

دراسة تاريخية حضارية

اعداد

سوزان عماد الدين

طالبة ماجستير قسم التاريخ بالكلية

أ. د عائشة عبد العال

(استاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس)

مقدمة

تمثل منطقة الصحراء الشرقية (صحراء السويس) أهمية جغرافية منذ القدم ؛ فهي الطريق المؤدي إلي بلاد سوريا الكبري (سوريا وفلسطين) ، وكان لهذا الموقع الجغرافي دوره الفريد في العلاقات الخارجية بمنطقة شمال شرق أسيا ، فمن الجانب السياسي مثلت هذه المنطقة أقدم طريق في العالم كما وصفه جاردنر ، وهو المعروف بطريق حورس الحربي ، ومن الجانب الحضاري مثلت منطقة تبادل تجاري وثقافي ، وهذا بفضل وجود مجموعة من الحصون والأبار علي امتداد هذا الطريق بنيت علي فترات مختلفة من التاريخ المصري ، ومن بين تلك الحصون كان حصن مجدول .[١]

نبذة عن حصن مجدول

١- تتبع لاسم مجدول في اللغة المصرية القديمة

مجدول هي كلمة تعني برج \ حصن ذو جدران كبيرة ، وهي في اللغة المصرية القديمة

والاسم وفي القبطية mktr *[٢] واشتق منها الاسم اليوناني Μαγδωλος ماجدولوس ، اللاتيني Magdolo ماجدولو .[٣]

وهي أيضاً كلمة سامية تعني برج المراقبة ، وتعني برج أو حصن بمعني والتي تقابلها في اللغة العربية جواشق .[٤] أو البئر(مكان المياة) ، وكانت واحدة من العديد من الكلمات التي إشتقت من اللغة المصرية القديمة 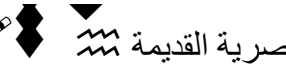 SAkAnA وهي تعني مكان المياة ، وجاءت منها الكلمة العبرية سقاه بمعني يشرب ، وإلي جانب ذلك ذكر مجدول في نصوص اللعنات في شيشم في ساحل البحر المتوسط (مجدالا)

---

[١] سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، الجزء السابع (عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية) ، (القاهرة ٢٠٠٠) ، ١٣٠ .

[٢] مجدول : mktr في اللغة المصرية القديمة ،وبالرغم من أن هذا المصطلح كتب بعدة صور مختلفة إلا إنها جميعها حملت نفس المعني حصن \ برج 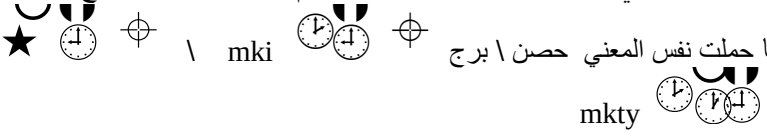 mkty

Seguin ., J., Le Migdol du proche – Orient a l' Egypt , (de l' Universite Paris – Sorbonne , 2007) , 37.

[3] Bunson., R .M. , Encyclopedia of ancient Egypt , (New York 2002) , 234 ؛ Lesko., H. L , A dictionary of late Egypt , VOL 1 , (USA 2002) , 212؛ Gardiner., A., H. , "the Ancient Military Road between Egypt and Palestine" in : JEA ,(1920) , 108.

[4] Seguin ., J., op.cit 32.

Ma\igdala، Magdalya ، بالإضافة إلي ذكرها في التوراة بإسم مَجدَلَ عدر تكوين (٣٥:٢١)، إرميا (٤٤: ١) ، إرميا (٤٦ :١٣) ، مَجدَلُ إيل يشوع (١٩: ٣٨) .[١]

٢- موقع حصن مجدول

يقع حصن مجدول في شمال سيناء بالقرب من ثارو، وعند مجئ الغزو الفارسي إلي مصر في عصر الأسرة السابعة والعشرين تم هدمه علي يد قمبيز (٥٢٥ – ٥٢٢ ق.م)، وأعيد بناؤه مرة أخري ليصبح تل الحر Tell el Heir في العصر اليوناني الروماني .[٢]

وهو من المواقع التي اكتشفها جان كليدات Jean Cledat في منطقة قناة السويس، وشرق الدلتا ، والذى أطلق علي الموقع إسم مجدول هم عرب جبيل أبو حسن – Arabs Djebel Abou Hassan ؛ وهم العرب الذين سكنوا وادى سيال Wadi seyal في منطقة الصحراء الشرقية [٣]

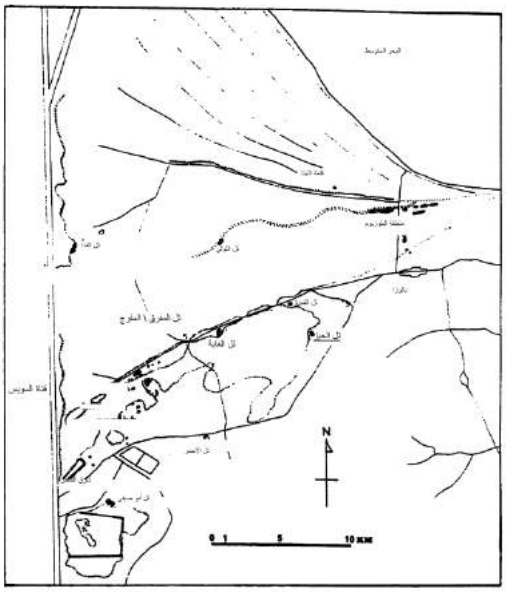

شكل ١: خريطة تظهر موقع مجدول \ تل الحر من منطقة صحراء قناة السويس [٤].

[1] Offord., J ," some Migdols of Palestine and Egypt ",in : PEQ , (VOL 52, 1920), 23 ؛ Cavillier ., G., Migdol Ricerche Su Modelli architettura militare di ete ramesside (Madient Habu) , (BAR International Series 1755 , 2007), 29, 30 .

[2] Bunson., R . M, op.cit, 234.

[3] Offord., J., " plan of Migdol , ",in : PEQ , (VOL 51 , 1919 , issue 4) , 175 .

[1] Al – Ayedi .,A., R., Tharu the starting point on the ways of Horus , Master Thesis , (university of Toronto 2000) , 8.

كان حصن مجدول من الحصون التي تقع في جهة الصحراء الشرقية ، حيث تم بناء عدد من الأبار والحصون في هذا الطريق، وكانت تلك الحصون تقع شمال شبه جزيرة سيناء ، ووصف جاردنرهذا الطريق بإنه أقدم طريق في العالم ، حيث يبلغ طوله ٢٢٤ كم ، وهذا الطريق من الصحراء الشرقية حتي فلسطين يمثل أهمية كبري في تاريخ الشرق الأدني القديم ، فقام بربط مصر بفلسطين ، وساعد علي تأمين الحدود المصرية من الأخطار الخارجية ، حيث كان الفرعون يتخذ من هذه الحصون قلاع لينشر بها جيشه ، وبالإضافة إلي ذلك اعتبرت الحصون مراكز إدارية وحضارية لمصر علي الحدود وكانت تمثل مظهر من مظاهر التبادل الحضاري وبخاصة في العمارة كما سيتضح بعد ذلك .[١]

ويمتد هذا الطريق من ثارو حتي رفح ، فهو يبدأ من قلعة ثارو أو طريق حور، وتتألف القلعة من جهة مصر من سياج مستطيل الشكل ، يحتوي علي مباني من الشمال والجنوب ، وله بابان من الشرق والغرب ، أما الباب الشرقي فتوجد بعده قنطرة (عرين الأسد)، وكان اسم هذا المكان (مسكن سسي) رمسيس الثاني محبوب أمون ، ويليها قلعة صغيرة بالقرب من بئر مجدول من ماعت رع قلعة للملك سيتي الأول .[٢]

اكتشاف حصن مجدول في النقوش المصرية القديمة

عرف حصن مجدول من خلال النقوش المصرية القديمة ، وبخاصة النقوش التي تعود لعصر الأسرة الثامنة عشرة ، والذى يسمي عصر الامبراطورية والتوسعات في منطقة شمال شرق أسيا ، والتي كانت تخص منطقة بلاد سوريا الكبري (سوريا وفلسطين) ، حيث اذدادت في تلك الفترة التوسعات ودونت المصادر الكثير عن تلك المناطق ، وقاموا الملوك المصريون بسرد تفاصيل حروبهم ووصف دقيق لخريطة العالم القديم علي جدران المعابد ، ومنهم كان الملك تحتمس الثالث ، والذى قام بسرد تفاصيل حملته الأسيوية الأولي ضد قادش في سوريا ، والتي ورد ضمن نصوصها حصن مجدول ؛ mktr والتي تشير إلي مجدول ، وبالإضافة إلي ذلك ورد أيضاً في لوحة أمنحوتب الثاني التي تخص حملة العام التاسع والمعروفة بلوحة منف ، حيث جاء النص التالي " وفي الصباح المبكر سار جلالته في عربته نحو بلدة إتورين ، ثم

[١] سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، ج٦ ، ٣٥ وكذا
Gardiner., A., H. , Op.cit , 108.

[٢] سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ،ج٦، ٣٦ ؛ محمد بيومي مهران ، المدن الكبري في مصر والشرق الأدني القديم ، ج١ (مصر)، الأسكندرية ١٩٩٩، ١٨٠.

بلدة مجدون ينت 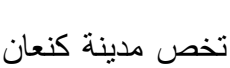 mktr - ynt ؛ والتي تخص مدينة كنعان مجدالين Migdalen .[١] ، وذكر حصن مجدول أيضاَ في لوحة الملك سيتي الأول في الكرنك (شكل٢) في الجزء الشمالي من صالة الأعمدة في معبد الكرنك .[٢] ، والتي تتحدث عن الطريق الذي اتخذه الملك سيتي الأول بعد عودته منتصراَ من حملته ضد جنوب فلسطين (الشاسو) وهم من الأسيويين ، وكان هذا الطريق يحتوي علي عدد من الأبار في الصحراء.[٣]

وتزداد أهمية هذا الحصن في العهد القديم أيضا ،حيث وُصف مع سافنة \ سفنة (أسوان) بالحدين الشمالي والجنوبي لمصر القديمة من جهة بلاد كنعان .[٤]،[٥]

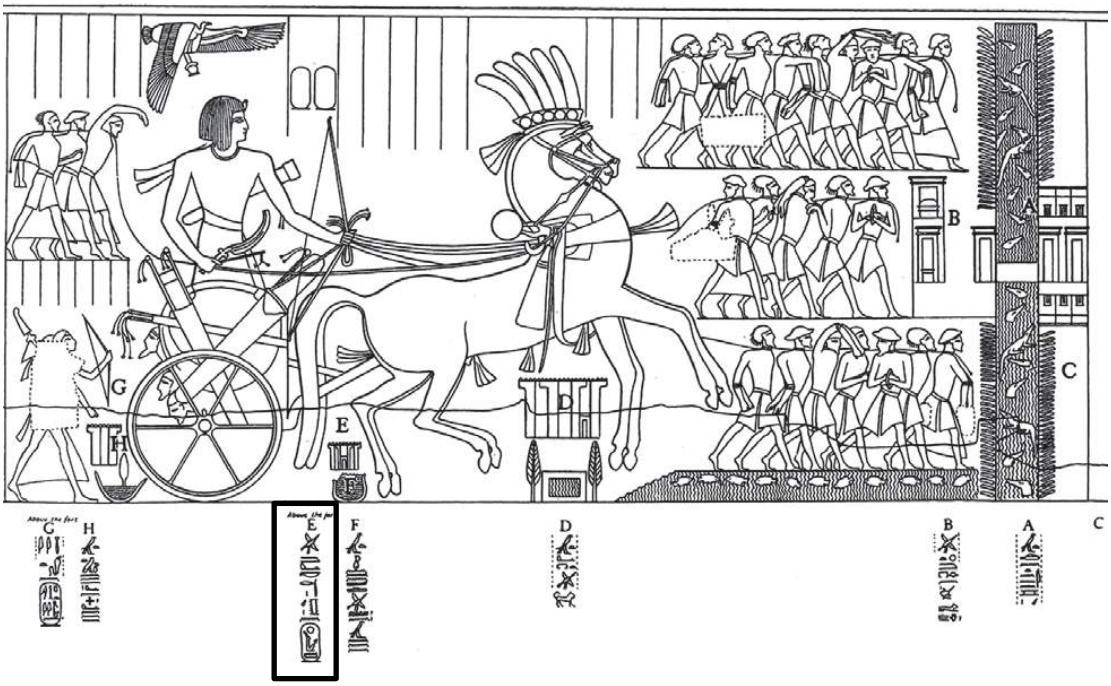

شكل ٢: منظر للملك سيتي الأول ويحمل نقش باسم حصن مجدول

[١] Hoff Meier., J., K. "The Search for Migdol of the New Kingdom and Exodus 14:2 an update" in : , buried history (2008), 7.

المنظر السابق يوضح الملك سيتي الأول يمتطي عجلته الحربية عائدا من حملته ضد الشاسو ، وأمامه مجموعة من الأسرى مقيدين بالأغلال ؛ ويظهر في الجانب الأيمن ثلاثة صفوف من

[1] Seguin. , J., Le Migdol du proche , 39 - 40.
[2] Ibid , 8.
[3] Offord., J., , " plan of Migdol ", 175& Gardiner A., H., , "The Ancient Military , 99& Cavillier ., G., Migdol Ricerche Su Modelli architettura militare di ete ramesside (Madient Habu) , (BAR International Series 1755 , 2007), 30.
[4] Gardiner., A., H. ,Op.cit , 99 .
[٥] سليم حسن ، مصر القديمة ، ج٧، ١٣٠

الأسرى ، وأسفل المنظر أسماء الحصون المصرية التي تقع علي الحدود من الصحراء الشرقية ،

ومنها حصن مجدول(E) mktr .[١]

وورد اسم حصن مجدول أيضاً ضمن نقوش معبد الكرنك في النص التالي

pA mktr n mn mAat ra

مجدول من ماعت رع "حصن من ماعت رع (سيتي الأول)" .[٢]

كما ذكرحصن مجدول في نص بردية انسطاسي خاص بعهد الملك سيتي مرنبتاح

pA mktr n sty mr n ptH

مكتر سيتي مرنبتاح " حصن سيتي مرنبتاح " .[٣]

رمسيس الثالث وأهمية الحصون الشرقية للدفاع عن البلاد

واجه الملك رمسيس الثالث حربا في عامه الثامن ضد هجرات شعوب البحر المتوسط [٤]، ومن بين تلك الهجرات كان البيلست \ الفلست (الفلسطنيين) ، فصورت مناظر معركة شعوب البحر

---

[1] Hoff Meier., J., K. "The Search for Migdol of the New Kingdom and Exodus 14:2 an update" in : , buried history (2008), 7 & Gardiner,A., H. "The Ancient Military , 101 . & Cavillier ., G., Migdol Ricerche , 31

[2] Gardiner., A., H., "The Ancient Military , 107 & Cavillier ., G., Migdol Ricerche , 31& Seguin ., J., Le migdol du proch – Orient , 45.

[3] Gardiner., A., H., "The Ancient Military , 109 & Cavillier ., G., Migdol Ricerche, 31& Seguin ., J ., Le Migdol du Porche – Orient , 46.

[٤] أطُلق هذا اللقب علي الهجرات التي عبرت البحرالأبيض المتوسط في الخمسين عاماً الأخيرة من القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الحادي عشر ق.م ، وكان اتجاه الهجرات من اليونان إلي الشرق الأدني القديم ، وزادت الهجرات في نهاية العصر البرونزي (١٢٠٠-١١٠٠ ق.م) ، وبداية العصر الحديدي ، غير أن سبب الهجرة إلي منطقة الشرق الأدني القديم غير معروف ،ولكن يبقي احتمال أن شعوب البحر المتوسط هاجروا لبلاد الشرق الأدني القديم، بعد نشأة الحضارة الميسينية ، التي نشأت في نهاية العصر البرونزى، الميسنيون هم الذين سكنوا جزر بحر إيجه ومنها جزيرة "كريت وقبرص"، ونتيجة لذلك توجهت هجرات شعوب البحر المتوسط إلي الشرق الأدني القديم ؛ بهدف الاستقرار محاولين البحث عن مصدر أخر للرزق والعيش . انظر:

ويل ديورانت ، قصة الحضارة حياة اليونان ، ترجمة محمد بدران ، ج٢ ، (القاهرة ١٩٥٣) ، ٨-١٠ ؛ بيير جراندييه ، ، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، (القاهرة ٢٠٠٣) ١٤٤؛ سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية ، ج٧ ، (القاهرة ٢٠٠٠) ، ٧٥ ؛

Nikita., K., & Henderson .,J.,, "materials and industries in the Mycenaean world" , (University of Nottingham, 2013),6 -7 ؛ Wainwright., G.A. , "some sea peoples and others in the Hittite archives ", J E A, VOL 25(Dec .,1939), 148-149 .

المتوسط علي الجدار الشمالي للفناء الثاني بمعبد مدينة هابو ، والتي عرفت بحرب العام الثامن ، ومن تلك المناظر منظر يصور احتفال الملك رمسيس الثالث بالنصر علي شعوب البحر(شكل ٣) ، وجاء في ذلك المنظر نقش يمثل حصن مجدول [١].

ومن بين نصوص حرب العام الثامن ، ورد نص أشار إلي موقع حصن مجدول ، فمن المرجح أن الملك رمسيس الثالث قام باستغلال الحصون المتواجدة في منطقة الصحراء الشرقية لمواجهة تقدم هجرات شعوب البحر ، وبخاصة أن كلمة مجدول تعني البئر \ مكان المياه ، وأشار النص لمنطقة فرع النيل البيلوزى الشرقي ، وهو الموقع الذى من خلاله قامت هجرات شعوب البحر بمهاجمة مصر، وبهذا فإن النص يرجح أهمية حصن مجدول في الحرب البحرية التي خاضها الملك رمسيس الثالث ضد شعوب البحر، فكان بمثابة حصن دفاعي تمكن من خلاله الملك في الانتصارعليهم ، فحصن مجدول كان بمثابة سلاح ذو حدين للحاكم المصري ؛ فهو منطلق طريقه إلي فلسطين ، وفي نفس الوقت كان بوابة أمام الغزاة لدخول الشرق ، ولكن في النهاية استطاع الملك رمسيس الثالث تحقيق النصر . [٢]

وفيما يلي نص حرب العام الثامن

"بالنسبة لهؤلاء الذين وصلوا إلي حدودى ، كأن لم يكونوا ، وقلوبهم وأرواحهم كانت قد انتهت للأبد ، وبالنسبة للذين جاءوا معا من البحر ، (الذين شكلوا) اللهيب المكتمل ، كان أمامهم عند **مصبات الدلتا** ، سياج من الرماح ، أحاطت بهم ". [٣]

هنا، ولهذا عمل الملك علي تجهيز حدود بلاده ، ونشر جيشه في تلك الحصون، وكان حصن مجدول من الحصون الشرقية التي ذكرت ضمن نقوش معبد مدينة هابو . [٤]

هذا ويعتقد ريد فورد أن مجدول أصبحت مدينة تقع علي الحدود الشمالية الشرقية في عهد الأسرة السادسة والعشرين ، ويتفق هذا مع النص الذى تحدث عنه هيردوت ، والذى يخص الملك

---

[1] Breasted., J., H., Medient Habu, 114 ؛ Cavillier ., G., Migdol Ricerche, 31 .

[2] Gardiner., A., H., Op.cit , 110 .

[٣] جيمس هنرى برستد ، سجلات تاريخية من مصر القديمة (الأسرات من العشرين إلي السادسة والعشرين) ، ترجمة: عثمان مصطفي عثمان ، الجزء الرابع، ط١ ، (القاهرة ٢٠٠٩) ،٥٢ ؛ عبد القادر خليل عبد النعيم ، العسكرية في الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الأداب جامعة الإسكندرية ١٩٧٤) ، ١٦٣ ؛ هدي محمد بالحاج ، العلاقات والتأثيرات الحضارية المتبادلة بين مصر والمستوطنات الفينيقية في شمال أفريقيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الأثار جامعة القاهرة ٢٠١١) ، ١٨؛ ياسر حامد أحمد حسن ، مظاهر التغير والتحول الاجتماعي في المجتمع المصري القديم خلال عصرالدولة الحديثة ، (دراسة تاريخية – حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠١١) ، ١٦.

[٣] بيير جراندييه ، رمسيس الثالث قاهر ، ١٧٣ ؛

Breasted., J., H., Ancient records of Egypt, VOL 4 Chicago 1960), 201.

؛ Edgerton ., W & Wilson ., J., Historical Records Of Ramses III ,(Chicago 1956),**55**

نخاو ؛ الذى يخص حربه ضد السوريين ،حيث إنه استطاع من هذا الموقع توجيه اسطوله عبر ساحل البحر المتوسط ، ونشر قواته في وادي عربة .[١]

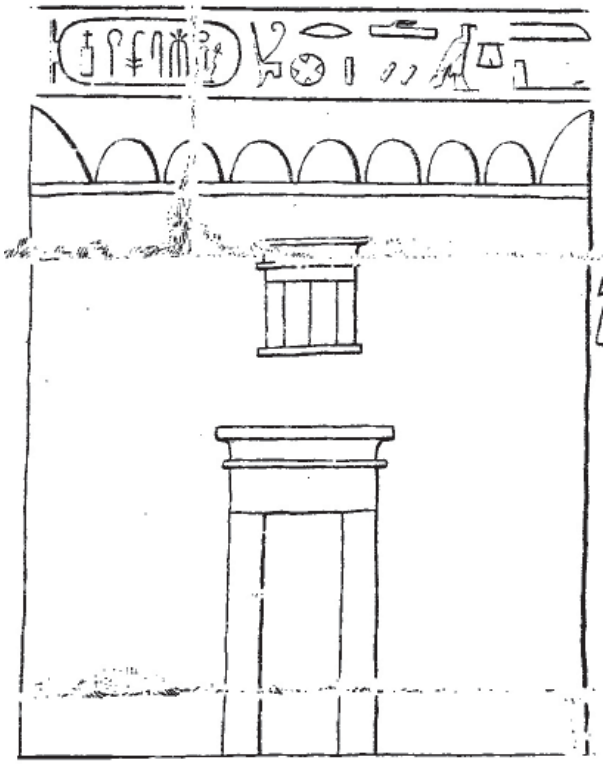

شكل ٤: ذكر حصن مجدول في نقوش معبد مدينة هابو .

Seguin ., J., Le Migdol du Porche – Orient , 46.

mgAdy ra ms sw HkA iwnw

مجدول رع مس سو- حكا اونو (رمسيس الثالث)حاكم هليوبوليس .[٢]

مظاهرالتبادل الحضاري والثقافي بين مصر وسوريا الكبري

[1] Khan ., G., & Lipton ., D ., Studies on the text and versions of the Hebrew bible in the honour of Robert Gordon , (Brill , Leiden 2012), 93.

[2] Hoff Meier., J., K.," The Search for migdol , 7 ؛ Gardiner., A., H., "The Ancient Military, 110 ؛ Cavillier ., G., Migdol Ricerche, 31؛ Seguin ., J., Le Migdol du Porche – Orient , 46.

لم تقتصر العلاقات الخارجية المصرية ببلاد سوريا الكبري علي العلاقات الحربية ، ولكنها جمعت علاقات سياسية ودبلوماسية ، ومظاهر التبادل الحضاري والثقافي بين الجانبين ، في شتي مجالات الحياة المختلفة ، وكان حصن مجدول يمثل مظهر من مظاهر التبادل الحضاري والثقافي، وبداية ظهر حصن مجدول في نقوش راس شمرا (أوجاريت) ، والتي تخص أسطورة الملك كيريت ، والتي كانت واحدة من الأساطير المعروفة بملحمة الملك كيريت ، وهي قصيدة ملحمية قديمة لأوجاريت تعود إلي العصر البرونزى المتأخر (١٥٠٠-١٢٠٠ ق.م) ، وتروي الأسطورة عن الملك كيريت وزجته وأولاده ، وعن حلم كيريت بالرب بعل (رب أوجاريت) وطلبه للذرية منه ، وعن طلب الرب بعل منه ارسال جيشه لأدوم ، وكان من ضمن نصوص القصيدة النص التالي .[١]

" اصعد إلي أعلي البرج (الحصن) مجدل "، وكان هذا النص هو أقدم النصوص التي تناولت مجدول في اللغة الأوجاريتية ، وبالتحديد في رأس شمرا *.[٢]

ويشير هذا النص إلي موقع حصن مجدول في سوريا وبالأخص في رأس شمرا(أوجاريت)، والذى تأثر به تصميم مدخل معبد مدينة هابو ، حيث إنه تأثر بالعمارة السورية في البناء، وبخاصة في شكل الجدارن العالية ذات الشرافات المسننة، فكما استخدم الملك رمسيس الثالث سلاح القوة في قمع الأعداء براَ وبحراَ، عمل علي نشرعدة مظاهر للتبادل الحضاري والثقافي بين الجانبين ، في شتي مجالات الحياة المختلفة ، وبهذا يمثل حصن مجدول واحد من مظاهر التبادل المعماري في البناء .[٣]

---

[1] Demoor., J .,C., An Anthology of Religious Texts from Ugarit , (New york 1987), 224؛ Hook ., S., H., Middle Eastern mythology , (New york , 2004), 87 -88؛ Gordon ., C., H., " Notes on the Legend of Keret " in : JNES, (VOL 11, N.3 ,1952), 212-213.

*أوجاريت ، رأس شمرا : أوجاريت هي ميناء قديم ، وهو المعروف بإسم رأس شمرا في شمال سوريا ، حيث كشفت عمليات التنقيب الأثرية عن تل يبعد عن شاطئ البحر بأقل من واحد كيلو متر ، وارتبط موقع أوجاريت بالنصوص القديمة التي جاءت من تل رأس شمرا ، وسمي بهذا الإسم نسبة إلي نبات الشمر الذى ينمو عليه ، وتم العثور علي الإشارة لهذا الإسم في ماري في الفرات ، ولاحقاَ ضمن ألالاخ (ألواح كتبت بالخط المسماري باللغة الأكدية ترجع للقرن الخامس عشر ق.م)، وضمن نصوص عاصمة الحيثيين في بوغازكوي ، وفي خطابات تل العمارنة في مصر في القرن الرابع عشر ق.م انظر:

محمد دسوقي حسن عبد العزيز ، العلاقات السياسية بين مصر والمدن الفينيقية منذ أقدم العصور وحتي منتصف الألف الثانية قبل الميلاد ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الأسكندرية ٢٠٠٢ ، ٤٨ ؛

Yon., Marguerite, the City of Ugarit at tell Ras Shamra , Winona lake ,(Indiana Eisenbrauns 2006), 15 .

[2] Seguin .,J., Op.cit , 17.

[٣] هشام أحمد فهيد محمد ، الألهة الأسيوية الوافدة إلي مصر حتي نهاية عصر الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة جنوب الوادى ، ٢٠٠١ ، ١٦٧ ؛

شكل ٥: مدخل معبد مدينة هابو يوضح التأثر الحضاري المصري بالعمارة السوري. [١]

James H. Breasted, Medient Habu earlier Historical records of Ramses III, VOL 1, (Chicago 1930), 114.

Cavillier ., G., Migdol Ricerche Su Modelli , 29؛ R.O. Faulkner ., The Cambridge ancient history Egypt : from The Inception of the nineteenth dynasty to the death of Ramesse III , VOL II , (Cambridge university 1966), 31.

[1] James H. Breasted, Medient Habu earlier Historical records of Ramses III, VOL 1, (Chicago 1930), 114. ؛ Margaret R .Bunson , Encyclopedia of ancient Egypt, 23

نتائج البحث

من خلال دراسة حصن مجدول تم التوصل إلي النتائج التالية

- وجود اسم مجدول في اللغة المصرية القديمة بمعناه الحرفي حصن ، ومعناه المكاني مكان المياه ، وبالإضافة إلي تتبع اللغات القديمة لهذا الاسم وهو مايدل علي شهرته .
- اكتشاف حصن مجدول في النقوش الخاصة بملوك الدولة الحديثة ، وبالأخص ملوك الأسرة الثامنة عشرة ، والتاسعة عشرة ، كحصن دفاعي هام في منطقة الصحراء الشرقية ، والتي تمثل بوابة العبور إلي بلاد سوريا الكبري ، وبالأخص سوريا وفلسطين.
- حصن مجدول وأهميته في عصر الأسرة العشرين ، وبالأخص عهد الملك رمسيس الثالث ، فموقع هذا الحصن كان له دوراً في الحرب البحرية التي خاضها الملك رمسيس الثالث ضد هجمات هجرات شعوب البحر المتوسط في العام الثامن ، فاستخدم الملك منطقة الدلتا في العبور إلي زاهي ، وقام بنشر جيشه في هذه المنطقة ، ولهذا فكانت منطقة الصحراء الشرقية ، وبالأخص شمال سيناء منطقة حيوية في الدفاع عن حدود البلاد ، برع الملك رمسيس الثالث في استخدامها .
- كان حصن مجدول مظهر من مظاهر التبادل الحضاري والثقافي بين مصر وبلاد سوريا الكبري ، وبالأخص في الجانب المعماري في البناء ، فبناء مدخل معبد مدينة هابو علي غرار حصن مجدول يمثل تبادل خبرات ، وثقافات ، وتنوع العلاقات الخارجية المصرية في ذلك العصر ، مابين الجانب العدائي (الحربي) ، والجانب السلمي والسياسي .